عما احب فان كان عندي منه علم والا اخبرته بمن يعلمه فاخبره بالذي وجه
اليه فيه فقال علم ذلك عند خالي يسكن مشارق الشام يقال له سطيح قال
فاته فسله عما سالتك عنه ثم ايتني بتفسيره فخرج عبد المسيح حتى اتى الى
سطيح وقد اشفى على الموت فسلم عليه وكلمه فلم يرد عليه سطيح فانشد عبد المسيح
يقول

اصم ام يسمع غطريف اليمن ... ام فاد فازلم به شاو العنن
يا فاصل الخطة اعيت من ومن ... اتاك شيخ الحي من ال سنن
وامه من ال ذيب بن حجن ... ابيض فضفاض الردا والبدن
رسول قيل العجم يسري للوسن ... لا يرهب الوعد ولا ريب الزمن
تجوب بي الارض علنداة شزن ... ترفعني وجنا وتهوي بي وجن
حتى اتى عاري الجاجي والقطن ... تلفه في الريح بوغا الدمن

فلما سمع سطيح شعره رفع راسه يقول عبد المسيح اتى الى سطيح على جمل مشيح
وقد اوفى على الضريح بعثك ملك ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران
ورويا الموبذان راى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت
في بلادها عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادي
السماوة وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس فليست الشام لسطيح
شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو ات
ات ثم قضى سطيح مكانه فلما قدم عبد المسيح على كسرى اخبره بمقالة سطيح
فقال الى ان يملك منا اربعة عشر ملكا قد كانت امور فملك منهم عشرة الى
اربع سنين وملك الباقون الى خلافة عثمان رضي الله عنه فلما هلك ربيعة
بن نصر رجع ملك اليمن كله الى حسان بن تبان اسعد بن كرب فسار باهل
اليمن يريد ان يطا بهم ارض العرب وارض الاعاجم حتى اذا كان بارض العراق
كرهت حمير وقبايل اليمن المسير معه وارادوا الرجعة الى بلادهم واهاليهم
فكلموا اخا له يقال له عمرو وكان معه في جيشه فقالوا له اقتل اخاك حسان
ونملكك علينا وترجع بنا الى بلادنا فاجابهم فاجتمعوا على ذلك الا ذا رعين
الحميري فانه نهاه عن ذلك ولم يقبل منه فقال ذو رعين

الا من يشتري سهرا بنوم ... سعيد من يبيت قرير عين
فاما حمير قد غدرت وخانت ... فمعذرة الاله لذي رعين

ثم كتبهما في رقعة وختم عليها ثم اتى بها عمرا فقال له ضع لي هذا الكتاب عندك
ففعل ثم قتل عمرو اخاه حسانا ورجع بمن معه الى اليمن فلما نزل اليمن منع

منه النوم

منه النوم وسلط عليه السهر فلما جهده ذلك سال الاطبا والحزاة من الكهان
والعرافين عما به فقال قايل منهم انه والله ما قتل رجل اخاه او ذا رحمه
بغيا على مثل ما قتلت اخاك عليه الا ذهب نومه وسلط عليه السهر فلما
قيل له ذلك جعل يقتل كل من امره بقتل اخيه حسان من اشراف اليمن حتى
خلص الى ذي رعين فقال له ذو رعين ان لي عندك براة قال وما هي قال
الكتاب الذي دفعت اليك فاخرجه فاذا فيه البيتان فتركه وراى انه
قد نصحه وهلك عمرو فمرج امر حمير عند ذلك وتفرقوا فوثب عليهم رجل
من حمير لم يكن من بيوت المملكة يقال له لخنيعة ينوف ذو شناتر فقتل
خيارهم وعبث ببيوت اهل المملكة منهم فقال قايل من حمير شعرا

تقتل ابناءها وتنفي سراتها ... وتبني بايديها لها الذل حمير
تدمر دنياها بطيش حلومها ... وما ضيعت من دينها فهو اكثر
كذاك القرون قبل ذاك بظلمها ... واسرافها تاتي الشرور فتخسر

وكان لخنيعة امرا فاسقا يعمل عمل قوم لوط فكان يرسل الى الغلام من ابنا
الملوك فيقع عليه في مشربة له قد صنعها لذلك ليلا يملك بعد ذلك
ثم يطلع من مشربته تلك الى حرسه وجنده قد اخذ مسواكا فجعله في فيه
علامة للفراغ من خبيث فعله حتى بعث الى زرعة ذي نواس ابن تبان
اسعد اخو حسان وكان صبيا صغيرا حين قتل حسان ثم شب غلاما
جميلا وسيما ذا هيبة وعقل فلما اتاه رسوله عرف ما يريد به فاخذ
سكينا حديدا لطيفا فخباه بين قدمه ونعله ثم اتاه فلما خلا في الكوة
التي كان يشرف منها ووضع مسواكه في فيه معه وثب اليه فواثبه ذو
نواس فوجاه حتى قتله ثم حز راسه فوضعه في الكوة التي كان يشرف
منها ووضع مسواكه في فمه ثم خرج على الناس فسالوه فاشار لهم الى
الراس فنظروا فاذا راس لخنيعة مقطوع فخرجوا في اثر ذي نواس حتى
ادركوه فقالوا ما ينبغي يملكنا غيرك اذ ارحتنا من هذا الخبيث فملكوه
واجتمعت عليه حمير وقبايل اليمن فكان اخر ملوك حمير وسمي يوسف فاقام
في ملكه سنين قال ابن قتيبة ثمانية وستين سنة والذي كان منه في اهل
نجران ما تقدم ذكره فكان ذلك سببا لاستيصال ملكه واستيلاء
الحبشة على اليمن

ذكر دخول الحبشة ارض اليمن واستيلاهم على ملكها

وذكر السبب في ذلك مع ما يتصل به من امر الفيل ولما انتهى زرعة ذو ا

Copyright King Saud University